وهي اخرها جمع الله تعالي بينها ايما اي ان العبد
ينبغي ان يكون اول كلامه واوسطه واخره
ذكر الله تعالي ولما تكاثر وقوع الالف واللام
في تراكيب الكلم جاتا في معظم الفواتح مكررتين
وهي فواتح سورة البقرة وال عمران والاعراف
ويونس وهود ويوسف والرعد وابراهيم
والحجر والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة
فان قيل هلا عددت هذه الاحرف
باجمعها في اول القرات وما لها جات مفرقة
علي السور اجيب بان اعاده للتنبيه علي
ان المتحدي به مولف منها لا غير وتجديده
في غير موضع واحد او اصل الي الغرض وافرله
في الاسماع والقلوب من ان يفرد ذكره مرة
وكذلك مذهب كل تكرير جا في القرات فمطلوب
به تمكين المكرر في النفوس وتقريره فان
قيل هلا جات علي وتيرة واحدة ولم اختلفت
اعداد حروفها فوردت ص وق ون علي حرف
وطه وطاسين ويس وحم علي حرفين والم
والر وفسم علي ثلاثة احرف والمص والمر علي

اربعة احرف وكهيعص وحمعسق علي خمسة
احرف اجيب بان هذا علي عادة اقرانهم في
اساليب الكلام وتصرفهم فيه علي طرق شتي
ومذاهب عدة وكما ان ابنية كلماتهم علي حرف
وحرفين الي خمسة احرف لم تتجاوز ذلك سلكت
بهذه الفواتح تلك المسالك فان قيل ما وجه
الاختصاص كل سورة بالفاتحة التي اختص
بها اجيب بانه لما كان الغرض هو التنبيه
والمبادي كلها في تادية هذا الغرض سواء لا
مفاضلة كان تطلب وجه الاختصاص ساقطا
كما ان اسمي الرجل بعض اولاده زيدا والاخر
عمرو لم يقل له لم خصصت ولدك هذا
بزيد وذاك بعمرو لان الغرض هو التمييز
وهو الحاصل بذلك فان قيل هل لهذه الفواتح
محل من الاعراب اجيب بان لها محلا فيمن
جعلها اسماء لانه عنده كسائر الاسماء الاعلام
ومحلها يحتمل ثلاثة اوجه اما الرفع بانها مبتدا
وخبر مبتدا محذوف اي هذه الم او النصب
بفعل مقدر كما ذكرا وقرا اوائل الم والجر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)